

الثامنة:

3- الفلسفة والتربية البدنية والرياضية

أ- مفهوم فلسفة التربية الرياضية: " : الإطار النظري الذي تتوضح من خلاله أهداف وغايات التربية الرياضية في ضوء حاجات المجتمع، وسبل تحقيقها، وبما يسهم في تكامل بناء المجتمع وتحقيق تطوره"

ب - الفلسفة و الرياضة

هناك العديد من الفلسفات التي بحثت في موضوعات التربية الرياضية منها الفلسفة المثالية، والطبيعية، والواقعية، والبراجماتية، والوجودية، مما يعني وجود اسس فلسفية للرياضة يمكن التعرف عليها نت خلال التيارات الفلسفية التالية:

ب - 1 - الفلسفة المثالية والتربية الرياضية:

تأخذ أنشطة التربية الرياضية مكانها جنباً إلى جنب مع الموضوعات الأكاديمية الأخرى التي تركز عليها الفلسفة المثالية مثل الفنون، واللغات، والمنطق، والتاريخ، والجغرافيا، إضافة إلى الرياضيات والعلوم، وذلك من أجل توافر تربية حضارية تتميز بالدافعية. وعلى مدرس التربية الرياضية أن يتأكد من أن الطالب يفهم المناهج والبارمج وارتباطها بالظروف المختلفة في حياته، إضافة إلى توافر أجواء لنمو روح العدالة وعمل الخير من أجل الآخرين، علاوة على تقدير الجمال في الأداء الرياضي والشعور بالإنجاز وقيمته، وقيم ذلك مع مراعاة الفروق الفردية، بحيث يقدم للطلاب مجموعة واسعة من الأنشطة المجربة ليتم اختيار ما يناسب شخصياتهم وحاجاتهم للوصول إلى النمو المتكامل.

وتعتمد الفلسفة المثالية في الأنشطة الرياضية على مجموعة من المبادئ نذكر منها :

- يقوم المعلم بخلق البيئة التربوية، ويكون بمثابة المثل الأعلى لطلابه الذين يطمحون في الوصول إلى مرتبته، ويقوم المعلم بمساعدة الطالب الأقل دافعية وحثه لزيادة اهتمامه، لأن

الطالب الإيجابي هو الأساس في العملية التربوية، ويقوم المعلم باستخدام عدة طرائق تدريسية يهدف من وارئها إلى تحقيق هذا الغرض.

- تطمح العملية التربوية إلى النمو المتكامل للأشخاص . وعليه يجب الاهتمام بنمو القيم الروحية والأخلاقية لما لها من انعكاس على الشخصية المتكاملة.

- يجب أن يعتمد الطالب بالدرجة الأولى على التوجيه الذاتي للتعلم، فإذا اعتمد الطالب على المدرس كمصدر للدوافع فإن العملية لن تتم بالشكل الصحيح، وهذا طبعا لا ينفي قيام المدرس ببعض التوجيه، ولكن كما تم ذكره، فإن المسؤولية الأولى تقع على عاتق المتعلم. للتربية الرياضية دورا أساسيا في الإسهام في النمو المتكامل، فهي كما يراها المثاليون تربية للجسد ومن خلال الجسد ، ولكن يجب إدراك أن الأولوية تعطى للأُنشطة العقلية. يمكن استغلال الأنشطة الترويحية والألعاب لتنمية اللياقة البدنية والتي تسهم في بناء متوازن للشخصية.

. يبنى برنامج التربية الرياضية على الأفكار والحقائق والمبادئ المعروفة الثابتة، وهذه المبادئ ثابتة لا تتغير مما يمكن من وضع برنامج مسبق لاستخدامه لسنوات تالية، ولكن يجب تذكر أن المثالي يستخدم وسائل كثيرة وطرائق عديدة للوصول إلى هدفه دون الالتزام المطلق بالبرنامج الموضوع بطريقة عسكرية ثابتة تخلو من بعض المرونة..

ب - 2 - الفلسفة الطبيعية والتربية الرياضية :

جوهر هذه الفلسفة هي الاهتمام بعالم الطبيعة باعتبارها الشيء الحقيقي ، ولكن الطبيعة ليست ملكا للإنسان ، و الإنسان هو ملك للطبيعة، وأهم الأفكار الأساسية لهذه الفلسفة هي : العالم الطبيعي فهو مفتاح الحياة التي تحوي ما ناره ونشأهه ونفكر به، والطبيعة هي مصدر القيمة الأساسي، والتركيز على أهمية الفرد أكثر من أهمية المجتمع، وتأكيد استخدام الطرق العلمية في الحصول على المعرفة المرتبطة بالطبيعة، وكذلك تأكيد حرية الفرد وتطبيق الديمقراطية في مجال حياة الفرد وتحرره من كل القيود الموجودة في المجتمع.

ويعتمد هذت التيار على مجموعة من المبادئ في التربية أهمها:

- إمكانية تنمية الطفل بجوانبه المختلفة من خلال الأنشطة الرياضية، والتي يمكن للطفل أن ينمي قدراته العقلية والحسية والبدنية، إضافة إلى تكيفه مع المجتمع واكتسابه قيمه التي تساعده في التفاعل الطبيعي مع ذلك المجتمع.

. تشجيع برامج التربية الرياضية القائمة على التعبير بحرية خلال ممارسة الأنشطة البدنية، فقسم كبير من تعلم المهارات يتم من خلال قيام الطلاب أنفسهم بالنشاط والتجربة والتعبير الحركي و اللعب الحر.

- التنافس مع الغير في الأنشطة الرياضية المختلفة فهو أمر ليس بذي أهمية، سواء كانت المنافسة مع أفراد أو ضمن مجموعات، لذا يجب على الفرد أن يركز على المنافسة لزيادة التعبير عن النفس والحرية في عمل ذلك

- يتسم الجو العام بالنسبة للعلاقة بين المعلم وطلابه بالديموقراطية والبعد عن النظم الصارمة

- على المعلم أن يكون ملما الجوانب المتعلقة بنمو التلاميذ ليتعامل مع كل منهم حسب طبيعته..

- يجب أن تتميز أنشطة التربية الرياضية بالسرور والبهجة، لا بالإكراه والإلزام بالقوانين، فاتباع القوانين يجب أن ينبع من داخل الطالب بعد أن يشرح له المعلم تلك القوانين وأهميتها

- ب - 3 - لفلسفة الواقعية والتربية الرياضية :

يؤمن الواقعي بضرورة توفير مناهج موضوعية بطريقة منظمة تتميز بالحيوية تكون وظيفتها نقل المعرفة واستيعابها، وتولي الواقعية الأنشطة الرياضية المبنية على أسس واعتبارات تشريحية وفسولوجية وميكانيكية أهمية كبيرة، ويتوقع من الواقعي أن يوفر في مناهجه للتدريبات المختلفة وقتا طويلا داخل الملعب وذلك لتكوين عادات حركية وآلية في أداء تلك الحركات، كما تنظر الواقعية إلى الطالب أنه كائن بيولوجي يسمح له بالتفاعل مع بيئته، مزود بنظام حسي راق ويرغب الواقعي في إعطاء طلابه الحقائق الثابتة التي يمكن قياسها واختبارها من حيث منطقية تركيبها وتسلسلها، وهذا هو مفتاح اختيار البيئة التعليمية . وعليه، يتم تشكيل الخبرات نحو الهدف، ويرى معظم الواقعيين أن هناك ضرورة ملحة لتنظيم الخبرات التعليمية سواء كانت متعلقة بالتربية الرياضية أو المواد الأكاديمية الأخرى، ويعتمد المدرس وفق هذه الفلسفة على استخدام كثير من الصور والوسائل السمعية

والمرئية، ويقوم بنفسه بعرض المهارات الرياضية بعد تجزئتها والتأكد من متابعة الطلاب لها وفهمهم لميكانيكتها ومطابقتها للمبادئ التي درسوها

وتتمثل المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الفلسفة الواقعية في الأنشطة الرياضية في :

. التربية هادفة لأنها صنعت من أجل الحياة.

. الأنشطة الرياضية في جميع المجالات تستند إلى تجارب علمية.

. الاهتمام باللياقة البدنية لأنها عامل مساعد في العملية التربوية. -

- استخدام الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة في لتدريس. .

- الاعتماد على الاختبارات الموضوعية في التقويم .

- اللعب والترويح من أهم الأنشطة المساعدة في بناء الإنسان

- ب 4 - البراعماتية والتربية الرياضية: أهم الأفكار التي تؤكد الفلاسفة البراجماتية في

مجال التربية الرياضية هي على النحو الآتي:

- الانسجام بين الإنسان والمجتمع..

- يحدث التعليم من خلال طرق حل التلاميذ للمشكلات بأنفسهم التي تساعد في عملية تنمية التفكير لديهم. .

- يؤكد المنهاج أهمية التقويم الذاتي للتلاميذ ..

المنهاج هو عبارة عن مجموعة من الخبرات التي تقرر حسب حاجات المتعلم.

- الأفضلية للأنشطة ذات الطابع الاجتماعي

- الاهتمام بالفروق الفردية

التربية هي الصفة الاجتماعية الفعالة

- الإيمان بتطوير الفرد كلياً، بما يشمل العقل والجسد والروح

- ب - 5 - الوجودية والتربية الرياضية :

على الرغم من عدم وجود موقف ثابت للوجودية فيما يتعلق بالتربية الرياضية، فإنه من الممكن استنتاج بعض الأمور المبنية على آراء أصحاب هذه الفلسفة على النحو التالي:

- على التربية الرياضية أن تسعى لتأدية دورها المطلوب بالتعاون مع المواد الأكاديمية الأخرى، كالفنون والعلوم الطبيعية والاجتماعية من أجل التربية الكاملة

- إن الطالب هو المرجع الأساسي لما يريد أن يختاره ويقرره لنفسه بنفسه،

- كلما قلت الضغوط على الذات فتح مجال أكبر للخلق والابتكار

- المعلم الوجودي لا يعتمد في تقييمه على التفاعل الصفي أو الجماعي بحيث يقارن الطلاب، فالتقييم أمر شخصي يشارك فيه التلميذ بتوجيه من معلمه، وخير وسيلة لتقييم الطالب تكون سن اختيار الأنشطة الرياضية التي تتطلب قرارات مستقلة، وأن يتحمل مسؤولية الإخفاق

- حينما يلعب الشخص الوجودي، يختار هو نفسه القيم والقوانين التي يتم التعامل معها في النشاط

المختار، وأن الرغبة في اللعب تعكس رغبة الشخص بتكوين شخصيته تكويناً معيناً .